

1 | تفسير سورة الأحقاف | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن تبع هداه وبعد اه سورة الاحقاف سورة
مكية وذكر اهل العلم ان بعض آياتها مدنيين - [00:00:00](#)

الحقيقة ان مسألة المكي والمدني من اي القرآن مسألة تحتاج الى دراسة متقنة. دراسة متقنة. آآ لان الاجماع في هذه المسألة قليل
ومدارها الاجتهاد وهناك قرائن توجه هذا القول واخرى توجه هذا القول. فلو صمت - [00:00:24](#)

هذا احد الباحثين لتحرير مسألة المكي والمدني لكان ذلك من جملة الخير الذي يزدى لطلبة العلم في هذه الامة لكن يقينا الحق واضح
وواحد وهناك قول يمكن ان يرجح على قول. لكن الاشكال عندما - [00:00:59](#)

تقل الاثار في المسألة ويبقى الاجتهاد هو الاصل وعندئذ يتعذر الترجيح وعندما اقول الاثار اي الاثار الصحيحة المرفوعة او الموقوفة
لان الموقوف ما اسند الى الصحابي والمرفوع ما اسند الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)

وسنجد بعض الامثلة في قراءة اليوم ان شاء الله تدلل على هذه القضية وخطورتها ونحن الان في سورة الاحقاف اعوذ بالله من
الشیطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفته. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:03](#)

حامي تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا
معرضون قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا - [00:02:27](#)

خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات اثنتوني بكتاب من قبل هذا او اثار من علم ان كنتم صادقين وهم عن دعاءهم واذا
حشر الناس كانوا لهم اعداء واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين - [00:03:16](#)

قال الذين كفروا للحق هذا سحر مبين ام يقولون افترى اه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه. هو
اعلم بما كفى به شهيدا بيني وبين - [00:04:36](#)

وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الا نذير مبين قل ارأيتم ان وشهد فامن واستكبرتم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين نكتفي بهذه الايات
ان شاء الله. قوله سبحانه حاميم مثلها في ذلك مثل اخواتها - [00:05:27](#)

من المذكورات من قبل الله تعالى اعلم بها وهذا من جملة العلم الذي لا يعلمه الا الله عز وجل. تنزيل الكتاب هذه دلالة او هذه الاية
دلالة على اثبات صفة العلو - [00:06:52](#)

فان النزول لا يكون الا من عال والكتاب هنا الالف واللام. اما للصحافة اي الكتاب الموسوم بصفاته البينة بارك وهو القرآن. او الالف
واللام للعهد اي الكتاب المعهود المعروف وهو القرآن - [00:07:21](#)

ومن هنا للابتداء فالله تبارك وتعالى هو الذي انزله. والله تبارك وتعالى هو الذي قاله والكلام انما ينسب الى من ابتداه لا الى من بلغه
واداه الكلام انما ينسب الى من ابتداه لا الى من بلغه واداه. فجبريل - [00:07:47](#)

بلغ القرآن عن ربه لمحمد صلى الله عليه وسلم. ومحمد صلى الله عليه وسلم بلغ القرآن ما سمعه الى الخلق لكن من الذي ابتدأ القرآن
هو الله. ولذلك من هنا للابتداء. من هنا للابتداء - [00:08:20](#)

عندما تقول انما الاعمال بالنيات. انا ابليكم هذا الحديث. لكن الذي ابتدأ هذا الكلام هو من هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك
ينسب هذا القول لمن؟ لرسول الله - [00:08:43](#)

بعض المفسرين للاسف وهذه النقطة خاض فيها المستشرقون وآآ يعني اتوا فيها بالعجيب قالوا بان جبريل لم يأخذ القرآن عن الله

وانما اخذه من بيت العزة في السماء الدنيا وهذا كلام في منتهى العجب - [00:09:01](#)

نعم القرآن له تنزلات. فنزل القرآن مجموعا كما نزل مفرقا فنزل القرآن مجموعا ليكتب في اللوح المحفوظ ونزل القرآن مجموعا الى

بيت العزة في السماء الدنيا. ولكنه نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا - [00:09:24](#)

مفرقا في اكثر من ثلاثة وعشرين سنة ليكون مناسباً للاحداث والمواقف التي عاشها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا القول

مأثور عن عبد الله ابن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:09:49](#)

العزیز الحكيم العزيز الذي اتصف بالعزة فلا يغلب ولا يضام. فلا يغلب ولا يضام. والحكيم في حكمه وامره وقدره وشرعه وانتم

تعلمون ان تنزيل الكتاب يبقى مبتدأ من الله العزيز الحكيم خبر. ما - [00:10:08](#)

تقن السماوات والارض وما بينهما الا بالحق الماء والا تدل على الاختصاص وتدل على الحصر والقصر المفيدة في تمام الوصف فان من

عظم ربنا، سبحانه وتعالى، وجلاله وسلطانه وملكوته انه خلق السماوات انه خلق السماوات والارض - [00:10:38](#)

وما بينهما من العوالم السفلية والجوية والسماوية. هذا كله خلق بالحق والحق هو الشيء المحكم. الشيء المحكم الثابت الذي لا ترد

فيه ولا اضطراب واجل مسمى اشارة الى نهاية المخلوقات - [00:11:10](#)

اذا هذه المخلوقات مع جلالها وعظمتها وسعتها وقوتها لها اجل مسمى وهذه الجملة تتضمن اثبات المعاد وقيام الساعة اذا هذه

الخلائق مع سعتها وقوتها وجلالها الا انها ستزول. ليبقى الواحد الذي خلقها واوجدها - [00:11:40](#)

سبحانه وتعالى وهذا يتضمن معنى الزهد في الدنيا فاذا كانت السماوات التي اه نصبت من غير عمد. وهذه الارضين التي امتلأت

بسائر المخلوقات والاصناف انواع والاشكال هذا كله سيفنى ويبيد - [00:12:13](#)

اذا ينبغي للانسان الذي عمره اقل الانسان احيانا يمسك مخطوطة يقول لك كتبت في القرن الرابع الهجري. اقول يا الهي! يعني هذه

المخطوطة التي في يد عمرها الف سنة كم واحد مسكها - [00:12:42](#)

وكم واحد قرأها وتصل اليها كي نأخذها ونقرأ فيها سبحان الله الف سنة كم من الانسي؟ وكم من الاجيال؟ وكم من القرون اخذت

بقرون القرون لتنتهي الاجيال تبقى هذه المخطوطة الف سنة وتنتهي الاجيال. اذا الانسان لابد ان يفكر انه سيموت قطعاً. وكلنا يرى -

[00:13:01](#)

ان الموت لا يميز بين صغير ولا كبير. يمكن الانسان يمشي فيغترموه الموت فجأة. يهجم عليه موت غرة دون سابق انذار. ولذلك لابد

من المسارعة. ولا بد من الفرار. ففروا الى الله - [00:13:30](#)

ولم يقل ففروا من الله ولكن ففروا الى الله. لان الله تعالى يحب عبده اذا اقبل اليه اذا واجل مسمى زمن العالم زمن المخلوقات اجل

وهذا الاجل قدره ربنا وسماه عنده - [00:13:50](#)

وعندئذ سينتهي كل شيء. وقل ويبقى الواحد الذي اوجد هذا الخلق ولكن الذين كفروا عما انذروا به من الوحي والحق معرضون لا

يقبلون بل يعاندون ويستكبرون قل رأيتم ما اروع مناقشة القرآن للمخالفين. يعني احيانا الواحد يتصور المخالف ده قدامه والواحد

بيناقشه. فالانسان - [00:14:14](#)

ممکن يضيق صدره عند النقاش لكن اسمع الى الله عز وجل وهو يقيم الحجج ويفند باطل المشركين ليظهر لهم الحق ليكون ابلاجا

ويسحط لهم الباطل ليكون لجلجا فيكون ذلك ادعى الى قبول الحق والاستمسك به. قل رأيتم ايها المخالفون من اهل مكة وغيرهم -

[00:14:47](#)

اليهم ما تدعون من دون الله. ما تدعون اي الذي تعبدون. تدعون في الايات كلها بمعنى العبادة. وهذا يؤكد ان الدعاء بمعنى العبادة.

وصح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل وقال - [00:15:17](#)

قال ربكم ادعوني استجب لكم. قال اهل العلم ادعوني اي اعبدوني. فالانسان كلما في عبادة الله كلما كان ذلك ادعى الى قبول الله عز

وجل لدعائه. ولذلك الدعاء دعاء دعاء الثناء المتضمن توحيد الله عز وجل وتنزيهه. وتقديسه والخضوع بين يديه - [00:15:39](#)

وحضور القلب عند مناجاته هذا دعاء دعاء الثناء والدعاء الثاني هو دعاء الطلب. اي دعاء السؤال. ولذلك الغالب الاغلب انه لا يهجم

على الدعاء الا بعد ان يقدم بين يديه بالثناء. هات اي دعاء. اي دعاء - [00:16:11](#)

تجد بين يديه ماذا؟ ثناء. حمدا لله تمجيذا للرب اه ذكرا وثناء لله عز وجل على ما تفضل به وانعم. هات سيد الاستغفار. من قاله حين يصبح فيموت دخل الجنة. ومن قاله حين يمسي فيموت دخل الجنة. اللهم انت - [00:16:39](#)

اللهم انت لا اله الا انت خلقتنا وانا عبدك لغاية ايه - [00:17:04](#)

وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. ثناء وماذا؟ ومسألة ثناء ومسألة. ثناء ومسألة - [00:17:37](#)

اذا هذا الدعاء يتضمن التوحيد. يتضمن من جانب خضوعك وافتقارك وحاجتك الى الله عز وجل واثبات قوة الله عز وجل وجلاء الله عز وجل قل اريتم ما تدعون من دون الله - [00:17:57](#)

اروني اي اخبروني واعلموني اروني اخبروني واعلموني. ماذا خلقوا من الارض؟ الارض مخلوقات كثيرة جدا. وكل خلق عالم هناك حشرات بعالم الحشرات. هناك حيوانات بعالم الحيوانات. هناك نباتات بعالم النباتات - [00:18:17](#)

هناك صخور بعالم الصخور. هناك بحار بعالم البحار ها عوالم وبعدين الحشرات دي في كل بقى عبارة عن عائلات واجناس والحيوانات عبارة عن اصناف وانواع. وتحت كل نوع يا اله العالمين. الخلق الملك ده كله - [00:18:40](#)

قولوا لي ماذا خلقوا من الارض؟ لسة ما قلناش حاجة عن السما ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات. ام لهم شرك في السماوات. او شاركوا هنا في خلق السماوات - [00:19:04](#)

طبعاً ده كله اسلوب نقاش والنقاش يقصد من هنا الانكار يقصد به الانكار انكار عليهم. لسه ما بدأناش لا شتمنا ولا سفهنا احلامهم ولا عددنا شركهم فاحنا بناقشهم في اصل المسألة - [00:19:26](#)

والنقاش ده يعلمنا عندما تناقش الخصم لا تناقشوا في امور جانبية وتبقي اصل المسألة اصل مسألة هو توحيد الله عز وجل دي اصل المسائل نريد ان ندعوهم الى التوحيد وان نقرر عندهم مسائل التوحيد - [00:19:46](#)

وان نقمع الشرك من قلوبهم ليكون ذلك ادعى الى الامتثال والقبول لامر الشرع اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات؟ لهم مشاركة في خلق السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا اي من قبل القرآن اي - [00:20:08](#)

ائتوني بكتاب فيه صدق كلامكم هاتوا لي اي دليل يدل على صدق مذهبكم من اتخاذ الاصنام واللاوثان معبودات من دون الله هاتوا هذا من كتاب من قبل القرآن عندنا كتب موجودة عندنا توراة وانجيل - [00:20:32](#)

وعندنا زيور وانتم يا اهل مكة تذهبون الى بلاد الشام وتقبلون هناك اهل الكتاب وهناك الاحناف والمنتصرون من اهل مكة كورقة بن نوفل وغيرهم فاسألوا اهل الذين عندهم كتاب قبل القرآن هل في احد هذه الكتب السابقة؟ خبر لصدق مقولة - [00:20:58](#)

ان لله تعالى اندادا وشركاء مش هيقدر يجيبوا دليل على ذلك. طب حاجة تانية او اثار من علم. اي دليل اي دليل ان كنتم صادقين هاتوا لي اي دليل يثبت ما ذهبتم اليه. سواء من - [00:21:27](#)

نقل مصدق او خبر محقق. هاتوا لي ومن اضلوه اي ليس اضل الاسلوب ده اللي هو من زائد افعل يدل على ماذا؟ يدل على المنتهى. سواء المنتهى آآ في الخير او المنتهى فيه الشر. ومن اضل اي ليس هناك اضل آآ اشد الناس ضلالا - [00:21:52](#)

كقول الله عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين اذا من اتم الاقوال واحسن الاقوال ماذا؟ الدعاء الى الله والعمل الصالح ومن اضل اذا ليس هناك اضل. من مين يا رب؟ مما وليس هناك اضل ممن يدعو من - [00:22:21](#)

لله ان يعبد غير الله ويعبد من يعبد الذي لا يستجيب له الى يوم القيامة. يعني لو قعد يناجيه ويتضرع اليه ويتزلف اليه من لدن خلقه الى الى لدن قيام الساعة ما استجاب له - [00:22:49](#)

شوف بقى لو قعد هذه القرون المتطاولة يدعوه ما استجاب له. وهم عن دعائهم غافلون لانها اصنام لا تسمع ولا ترى ولا تشعر ولا تقدر. لا تقدر على جلب نفع ولا دفع ضر - [00:23:12](#)

واذا حشر الناس يوم القيامة عندما يحشر الناس في عرصات يوم القيامة كانوا لهم اعداء هذه الاصنام هذه الاصنام التي هي في الاصل كانوا صالحين او كانوا ملائكة او كانوا انبياء ثم صوروا لهم التصاوير وتخليلوا لهم التخيلات وبناء على - [00:23:33](#) تخيلاتهم نحتوا لهم تماثيل واصنام يبجي يوم القيامة هذه الملائكة والانبياء والصالحون كلهم يتبرأون من الذين عبدوهم. عيسى ابن مريم عيسى ابن مريم عليه السلام يأتي يوم القيامة ويقول له الرب عز وجل انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله -

[00:24:06](#)

قال سبحانه ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت فيهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم الايات اذا هذه المعبودات تتبرأ من عابديها - [00:24:38](#)

تتبرأ من عابديها وليس هناك من يدعو الى عبادته الا طاغوت الا طاغوت والعياذ بالله واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين واذا تتلى عليهم اي في الدنيا شف المد والجزر - [00:25:04](#)

يناقشهم في الدنيا. وبعدين يتصور ان الساعة اقيمت وهي ايه اللي هيحصل يوم القيامة؟ هم راجعين لهم ثاني في الدنيا. ده بيعلق يضيق الخناق على الخصم يضيق الخناق على الخصم ويلزمه بما لا يستطيع ان يجيب به عليه. ما يقدرش لا عارف يجيب كتاب -

[00:25:30](#)

ولا عارف يجيب اثر من علم. ولا عارف يقيم يعني اي دليل عقلي. لانها معبودات لا تسمع ولا تبصر ولا ولا الى غير ذلك ومع ذلك ينكر القرآن ويجحد الدعوة ولا يدخل - [00:25:53](#)

مع جملة داخلها واذا تتلى عليهم اياتنا بينات واضحات ظاهرات. فالقرآن بين والقرآن لا يحتاج للانسان ان يطلب علوما عديدة كي يقرأ فيه. والا لكان القرآن لاهل العلم فقط لا. طالبوك للمعارف والعلوم معين لك على تمام فهم القرآن. لكن فهم القرآن لكل -

[00:26:13](#)

امة لكل الامة لو قلنا ان القرآن لا يفهمه الا من طلب العلوم وحصلها وحاز قصب السبق فيها يبقى القرآن ده بتاع مين في تأمين العلماء فقط. لكن الامة ما تعرفش تقرا القرآن. زي كده اليهود والنصارى. ما فيش حد يمسك كده الكتب بتاعتهم ويقرأ فيها -

[00:26:43](#)

الا علمائهم بس ، وهم ما يعرفوش ليس لهم علاقة بهذا. ولذلك عندهم رجال دين ورجالة ناس عامة احنا عندنا الدين يحمله مين ؟ تحمله الامة جميعا يبقى الدين لا تحمله طائفة فقط. ولكن الدين تحمله الامة جميعا - [00:27:06](#)

فقال الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات. بينات. قال الذين كفروا قل الحق لما جاءهم هذا سحر مبين. يا الهي! يبقى انتم بتعبدوا الاصنام وتزلف الى الاوثان وتخافوا من الاصنام. وتعتقدوا الحق في هذه المعبودات الباطلة. واذا تتلى عليكم ايات الله عز

وجل - [00:27:29](#)

وسمعتهم صوت الحق يجهر بها. قلتهم هذا سحر وبس لا سحر مبين. سبحان الله وكمان ايه؟ ام يقولون الثرى يتهمون النبي محمدا صلى الله عليه وسلم بالافتراء. وانه هو الذي اختلق القرآن - [00:28:00](#)

وان رجلا في بلاد اليمامة يسمى بالرحمن يعلمه القرآن النبي صلى الله عليه وسلم يعني بيستمعوا بسم الله الرحمن الرحيم دول عرب. فبسم الله الرحمن الرحيم اذا استعين بالرحمن الرحيم - [00:28:22](#)

استعين بالرحمن الرحيم. قال لك لا يبقى هناك رجل في بلاد اليمامة اسم الرحمن يعلمه القرآن. يا الهي ام يقولون افتراه؟ وام الهمزة الاستفهام؟ ولكن كلها على بعضها فيها معنى الانكار. اذا استفهام - [00:28:40](#)

يقصد به الانكار. ام يقولون افتراء اختلقه وصنعه. يبقى القرآن صناعة النبي محمد. العجيب ان المستشرقين الباغضين للاسلام ايضا يقولون بان القرآن صناعة مين النبي محمد العجيب يعني ما قاله اهل مكة - [00:29:01](#)

يردده المستشرقون طيب معلى عفووا لو انا عاوز اصنع حاجة اكتبها بنفسى اتهم نفسى واذكر عيوب نفسى في الموسيقى يقولون هذا من باب جلد الذات يعني جلد الذات يعني ايه؟ الاعتراف بالخطأ - [00:29:25](#)

ببسموها كده جلد الذات. يعني الانسان لما بببلغ من الشفافية في بعض الاوقات يعترف باخطاءه يبقى هذه المذكورات زي عبس وتولى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركا اليهم شيئا قليلا - [00:29:48](#)

ها هذه الايات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد الحياة الدنيا. الايات اللي فيها بعض المعانيات الايات الواردة في سياق سياق الانفال - [00:30:06](#)

فكل هذه الايات يقولون دي من باب جلد الذات طيب الانسان عندما يجلد ذاته ده الجواب يجلي ذاته في امر خاص ولا يفضح نفسه على الخلائق الله! ممكن يعني المذكرات ادلف هتلمر فيها بالفعل بعض الاعترافات المذهلة. بعض الاعترافات - [00:30:27](#)
انه اقام علاقة غير مشروعة مع بنت اخوه. بس كان ده موجود فين مذكراته. لكن ما يقدرش يقول الكلام ده للناس. عرفنا الكلام ده منين؟ من خلال لما فتشوا في الادراج وطلعوا الكلام ده. عنده عقدة - [00:30:51](#)

عقدة اوديب ولا عقدة كذا ولا كذا وكذا بس بيحتفظ بها لنفسه. قدام الناس القائد الذي يعني هزم جيوش اوروبا ومش كده بس راح لهم افريقيا وعمل اكبر عملية انزال بري في شمال افريقيا عشان يضيق على الانجليز وبتاع. شغل كبير لكن في - [00:31:07](#)
حقيقة هو كان ابيه كان عنده اخطاء شخصية بس كتبها لنفسه كتبها لنفسه ما نشرهاش. لم ينشرها الا مين؟ الا الاعداء. طيب. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ذلك طيب لو عاوز ان هو يختلق ايه التشريعات دي كلها؟ وايه المعلومات؟ النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش يعرف لا طب ولا هندسة ولا فلك. هناك مع - [00:31:27](#)

معلومات مذهلة مذهلة. الناس كانت بتعتقد ان الشمس بتدور حوالين الارض القرآن بيقول ان الارض دي بتدور حوالين الايه؟ الشمس الناس كانت بتعتقد ان الارض زي الصينية كده. القرآن بيقول ان الارض ايه؟ كروية. معلومات دقيقة - [00:31:52](#)

الناس ما تعرفش ما في الاحشاء. ما فيش لا اشاعات ولا خلافه. القرآن بيقول ان فيه هناك الجنين بيعيش في ظلمات ثلاث وهذا الكلام كلام صحيح ودقيق. الناس ما تعرفش كيفية نزول المطر. القرآن بيقول ان المطر بيحصل فيه - [00:32:18](#)
تكاثر من البحار وبعدين الريح تيجي تقوم شايلة الكلام داهوت فتبقى السحب سحب ثقيلة ملبدة ثم وتنزل في المكان الذي اراد الله الكلام ده ربنا قاله الناس بتحسب ان الجبال ليس لها قيمة. ربنا ذكر ان الجبال ديت لها وظيفة وهي تثبيت الارض - [00:32:38](#)
لان اللي كان يعرف الكلام ده منين من الذي يعلمه ذلك؟ سبحان الله! امر عجيب جدا بلاش دادا ولا دا. الاحكام والتشريعات المذهلة. كل حاجة لها تشريع ولها حكم. من الذي علم محمد - [00:33:02](#)

وهو الامي الذي لم يذهب الى مدرسة ولم يختلف الى عالم ليعلمه يبقى دي مسألة خطيرة جدا يبقى ما يرد به على اهل مكة قديما يرد به ايضا على مين؟ على المستشرقين الوالغين في عرض النبي محمد - [00:33:19](#)
صلى الله عليه وسلم. ام يقولون افتري. طيب انظر بقى للايه للاجابة المذهلة دي قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا الله! انا باقول ان هذا القرآن من الله - [00:33:40](#)

طب لو كنت كاذب على الله لعاجلني الله بالعقوبة. وعندئذ لا تملكون لي من الله دفعا لهذه العقوبة هو اعلم بما تفيضون فيه. تفيضون اي تتداخل اصواتكم تتداخل اصواتكم وتتعارك افكاركم - [00:34:00](#)

لان الافاضة فيها معنى الازدحام مع القوة فاذا افضتم من عرفات افضتم يعني ايه؟ نزلتم مندفعين من عرفات. اذا الكلمة ديت بتبين نفسية العدو انه مندفع ومتعصب. مندفع ومتعصب. متعصب لانه يريد - [00:34:26](#)
قضاء على دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. مندفع ومتعصب ومجتمع على الباطل ولذلك عبر الله تعالى عن ذلك كله بقوله هو اعلم بما تفيضون فيه فطالما انكم مجتمعون على الباطل مندفعون في حمله متعصبون على حمله لكم هدف واحد -

[00:34:51](#)

محاربة الحق والتشكيك في صدق بعدها على طول قال كفى به اي كفى بالله. شهيدا بيني وبينكم شهيدا يشهد لي ولكم. يشهد لي بالصدق ولكم بالكذب. ويشهد لي بالحق ولكم بالباطل - [00:35:19](#)

وهو الغفور الرحيم. اذا انبتم اليه وانتهجتتم نهجه واتبعتم سبيله رحمكم وعفا عنكم يعني شف حتى يعني آآ في مناقشة الاعادي

وبيان ضلالهم. شف بعد العمود ده كله عبادة الاصل - [00:35:43](#)

اللاوثان والتشكيك في نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتشكيك في الوحي بيضريهم ايه؟ الثوابت. ضرب الثوابت. ومع ذلك لهم باب من الامل. لو رجعتم فان الله تعالى غفور رحيم. ويقرر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:09](#)

انه ليس او يقرر ربنا عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم انه ليس اول من ارسله ولكنه من جملة الرسل وحاله في ذلك كحال اخوانه من النبيين والمرسلين فقال ربنا قل يا رسولنا - [00:36:29](#)

قل ما كنت بدعا من الرسل بدعا اي بديعا بعيد عن اي بديعا اي لست في ذاتي لست في ذاتي بديعا من الرسل مختلفا عن الرسل. وهناك قراءة قل ما كنت بدعا - [00:36:52](#)

بافتح من الرسل اي اتيت ببدعة او بشيء مستحدث وما ادري ما يفعل بي ولا بكم. وما ادري ما يفعل بي ولا بكم اي في الدنيا اي في الدنيا يمكن ان تسبوني او ترجموني او تطردوني او تقتلونني فلا ادري ما انتم فاعلون بي - [00:37:13](#)

ولا ادري ما الله تعالى فاعل بكم؟ هل سيهديكم الى الحق ام يعذبكم باصراركم على الباطل ويا ترى ان عذبكم سيعذبكم بالحجارة ام بالريح ام بالغرق ام بالحرق؟ لا ادري. فلا ادري ما يفعل بي ولا بكم. هذا في احكام الدنيا - [00:37:39](#)

وانا ان اتبع الا ما يوحى الي. اذا الشيء الذي يتأيد به رسول الله وماذا هذه الامة لو اقامت الوحي لاقام الله لها العز هذه الامة لو اقامت الوحي لاقام الله لها العز - [00:38:06](#)

ولكن لما انحرفت عن الوحي انحرفت عن الوحي لم تنل شيئا من العز سبحان الله! يعني تجد ان كل الامم بتشبث في سلم العز وسلم السيادة الا امة الاسلام دايم امة متقهرة متخلفة - [00:38:29](#)

يضربها اعداؤها فلا تتكلم زي ما بشبهها بانها كالخراف او كالنعاج امة كالخراف او النعاج يبجي يحطوها في الزريبة ويبجي عليها الدور. يقوم واخدين دي دابحينها انك تعمل ايه؟ عينك بتاكل. يعني بتأمل احيانا الفراخ عند الراجل بتاع الفراخ - [00:38:57](#)

ياخدوا الفرخة من وسطهم وتندبح قدامهم وتتوزن وتتسلخ وتتعمل وتتكيس والفراخ قاعدة تنقر وتاكل وتشرب ولا في دماغها. يا الهي! مش في دماغها! مش عارفين ان برضك كل ما تتمم الايد بتغطس - [00:39:23](#)

كذلك امة الاسلام بتاكل وتشرب وتلهو وبتاع ولا في دماغها وينتقص منها افغانستان لا العراق لا فلسطين لا تركستان لا كشمير والامة لاهثة زي الفراخ البيضا اللي قاعدة ايه تاكل والفرخة اللي تتمسك تقوم خاضعة على طول. لا ترفرف بجناح ولا تضرب برجل ولا

تخربش استسلام - [00:39:44](#)

لما قيد يبعث على الموت يعني حاجة يعني سبحان الله فقال ربنا عز وجل ان اتبع الا ما يوحى اليه وبرضك نفي واستثناء. ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين - [00:40:12](#)

وراء بعض نفي واستثناء وراء بعض. ان اتبع الا ما يوحى اليه. وبعدين انا الا نذير مبين. صلى الله عليه وسلم قل ارايتم يا اهل مكة او قل ارايتم ايها المكذبون الشانئون الكارهون الباغضون - [00:40:38](#)

المشككون الدافعون للحق قل ارايتم ان كان من عند الله ان كان هذا القرآن من عند الله وكفرتهم به. كلمة وكفرتهم به جملة حالية متعلقة بقوله واستكبرتم وهناك تقديم وتأخير - [00:41:05](#)

والتقدير قل ارايتم ان كان اي هذا القرآن من عند الله وشهد شاهد من بني اسرائيل مثله فامن واستكبرتم وكفرتهم به هذا الشاهد قلت لكم ان الشهادة تتضمن معنى العلم واليقين - [00:41:29](#)

الشهادة ضمن معنى العلم واليقين من هو ذلك الشاهد؟ على قولين عند اهل العلم. منهم من قال ان ذلك الشاهد هو نبي الله موسى لان التوراة هي التي بشرت بمن؟ بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فاعظم من شهد للنبي محمد اخوانه من الانبياء - [00:41:57](#)

وهذا واضح واذ قال موسى في آيات سورة الصف عندما قال يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا قل لما بين يدي من التوراة مصدقا لما بين يدي من التوراة. هذا عيسى. ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - [00:42:20](#)

يبقى نبي الله موسى بشر بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وذكره موجود في التوراة طيب عندما اتى عيسى صدق ما ذكره من

موسى. وصدق ما جاء في التوراة من رسالة النبي محمد - [00:42:45](#)

اذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم اتت الانبياء بذكره وصدق بعضهم بعضا برسالته صلى الله عليه وسلم فيكون الخطاب هنا موجه لعموم الكفار في كل الازمان يبقى مش خاص باهل مكة ولا خاص بزمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وتكون هذه الاية تكون -

[00:43:06](#)

شأنها في ذلك شأن اخواتها من الايات في السورة. طيب القول الثاني ان ذلك الشاهد هو عبدالله ابن السلام. هذا خبر من احبار اليهود

اسلم وشهد بالحق وكان ذلك في مكة ولا في المدينة - [00:43:35](#)

في المدين فعلى هذا القول تكون هذه الاية اية ايه؟ مدينة. انظر كيف ان التأويل وجه الاية تارة الى كونها مكية وتارة الى كونها

مدينة. والعلم عند الله قل رأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به. عرفنا كلمة وكفرتم به ايه؟ متعلقة - [00:44:00](#)

في الاخر. طب ليه قدمها؟ قدمها لانهم كفروا فكأنه يريد ان يقول ان كل اللي جاي ده كله وفي حال كونهم ايه؟ كفار مش استجابوا

وبعدين كفروم لأ. فهو في بداية الموضوع كفروا. قل رأيتم ان كان من عند الله - [00:44:26](#)

وانظر الى هذه المفارقة من عند الله ويكفر به امر عجيب المفترض من عند الله يبقى ايه يؤمنوا به. لكن من عند الله يكفروا به. اذا

جراً عظيمة على الله. وشهد - [00:44:48](#)

شاهد من بني اسرائيل على مثله بالوحي والرسالة فامن اي هذا الشاهد واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. نسأل الله تعالى ان

يهدينا الى الحق وان يمسكنا بالحق وان يتوفنا على الحق - [00:45:04](#)

وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين. طيب هنسمع كده صوتكم بس صوت عالي يرج الارجاء طبعا احنا بنمد منفصل بنمد

المنفصل عشان ما يحصلش اضطراب. وكل ما آكثر الوقف كلما كان ذلك اوفق باذن الله - [00:45:24](#)

وارجو ان تكونوا قد علمتم في مصاحفكم على مواطن الوقف باستثناء موطن واحد. يعني آآ اصابتني فيه ايه؟ شيه كده الحنجرة

لكن يا ريت نعلم في المصحف على آآ اماكن الوقف. وجزى الله الاخوة الذين اتوا بمصاحفهم - [00:45:53](#)

ليثبتوا ما يسمعون. جزاهم الله خيرا. وجزى غيرهم ايضا لحضورهم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم حامي

لا مغلش احنا عاوزين نعلي صوتنا شوية. الصوت عالي. هات مصحف يا اخي الحبيب. هات مصحف - [00:46:16](#)

نقول باول ما خلقنا بس بقى صوت بقى كده لان علو الصوت مع مع القرآن حتى لو اخ قرأته ضعيفة ممكن يتعلم في الكتاب كان

الجزء اللوح لما نيحي نصحه بنقول صوتنا عالي فيه يجي ثلاث اربع مرات. فكان اللي ما بينطقش - [00:47:08](#)

ينطق واحسن طريقة لتعلم يعني او لاستنطاق الاولاد حطهم في الكتاب. يقول لك نوديه لدكتور بتاع ايه؟ بتاع اسمه آآ بتاع او

تخاطب. يا اخي حطه في وسط الكتاب وسيبه. بس - [00:47:34](#)

ده لو ما بينطقش هينطق ان شاء الله. يقول لك تخاطب ادفعوا فلوس. سبحان الله! يلا بسرعة بقى وبصوت عالي ما خلقنا السماوات

والارض وما بينهما شوفوا يا اخوانا هي اسمها حا ولا حا - [00:47:53](#)

طيب من ثاني بس قولها بالحاء الله يبارك فيكم بصوت عالي برضو والذين كفروا عما قل لرأيتم لله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام

لهم شرك انتوني بكتاب من قبل - [00:48:22](#)

هذا او اثار من علم ان كنت لحزة لو سمحتم. آآ دائما انت اول ما تبدأ الاية بص عليها بصة كده. اول ما تلاقيها طويلة شوية

وفيهها مد ادخل كمية كبيرة من الهواء - [00:49:22](#)

لان المد بياكل في النفس المد بياكل في النفس ماشي؟ اول ما تلاقي الاية اكثر من سطر اكثر من سطر وفيها مد دخل كمية كبيرة من

الهواء حتى لا ينقطع ايه؟ نفسك - [00:50:56](#)

انقطع نفسك ربنا ما يقطع نفسك ابدأ في الدنيا تعمل ايه اركن صح قلت لكم بالضبط زي اللي زي عربية العربية ديت وقفت يوقفها

فين؟ ما يحطهاش لا في ملطش - [00:51:14](#)

ولا في مكان مخالف يوقفها صح. طالما تقف يوقفها صح بقى. ولذلك لابد ان يكون الوقف صحيحا وايضا الابتداء صحيحا. دي

ملحوظة اولى. الثانية في حاجة اسمها الهمز والهمس رقة في الحرف - 00:51:30

ولذلك الحرف ما بيكونش متحرك ولكن بيكون ايه؟ ساكن الرقة والانقطاع والحركة دلالة على القوة ولذلك في ادوات الجزم لما تخش على الفعل بتقطع خبره يعني بتعمل فيها ايه؟ بتجزمه. فالجذب معنى القطع. تقوم قاطعاه - 00:51:51

يبقى ضعف ماشي ولذلك لما بيتضاعف بيبقى ساكن شاب مساكن بيضعف يوم ساكن طب قبل ما يخش اداة الجزم بيبقى فيه قوة وحركة بقى. يعلم يأكل حط كده لم لم يأكل لم يلعب. ايه اللي حصل له يا ولاد؟ انت كده الاول يلعبوا يأكلوا - 00:52:17

انكسر كسر خبره اتقطع خبره بقى ساكن واخذ بالك ازاي؟ فالهمس دلالة على الرقة والوداعة والسكون الموجود في هذا الصوت. نيجي نقراه ازاي بقى واذا تدفئ تشعرا ان انت عارف العربية النقل اللي بتمشي بتقوم عاملة صوت الكبير ده - 00:52:45

ايوة مش كده. واذا تبت بالراحة توت يعني لو واحد يا دوبك يسمعه اللي جنبك يسمعو اللي جنبك. لكن واذا تد لآ ده جامد قوي احنا ممكن نقول عشان نعلم الاخوة الهمس - 00:53:07

ودايما سياقات التعليم غير السياقات الاعتيادية. يبقى الهمس يكون رقيق ليه؟ لانه في حد ذاته فيه الرقة واذا ت كده لكن دي لآ. واذا تتلى. اللي بعد كده كا مشقا - 00:53:25

والذين لكن والذين كفروا لجبنها لقاف ولا جنبها كاف والذين لآ والذين مين تاني بصوت عالي عشان اقدر اسمع كويس. بس آآ ندخله كده شوية هوا يقولون استرا قل فلا تملكون لي من الله شيئا - 00:53:45

هو اعلم بما تفيضنا فيه. كفى به شهيد وهو الغفور الرحيم قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري فيما يفعل بي ولا بكم. ان اتبع الا ما قل ارأيتم ان كان من عند الله - 00:54:48

كفرتم به وشهد شاهد. وشهد شاهد مثله جزاكم الله خيرا. منا ويحفظ العشر ايات دول. اللي ناوي يحفظهم كده يرفع ايده كده يحفظ عشر ايات دول اهو وانا ارفع ايدي معكم اهو - 00:55:48

انت مش هتحفظها عشان دلوقتي يا اخي تحفظهم. اللي ناوي يحفظهم طيب يعني المرة الجاية ان شاء الله نسمع؟ ان شاء الله. نسمع؟ ان شاء الله. هنعمل مجموعات وكل مجموعة بيبقى فيها واحد سمع لهم - 00:56:33

ناجي ماشي يا عم الشيخ تامر عشان بقى تشترك معنا في الخير ده. طيب توكلنا على الله - 00:56:53